رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 21- سورة هود | من الأية 48 إلى 59

عبدالرحمن العجلان

والى مدينة اخاهم شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط في هذه الاية - 00:00:00

وما بعدها يخص الله جل وعلا علينا خبر نبيه ورسوله شعيب عليه الصلاة والسلام وما دار بينه وبين قومه وماذا كانت النتيجة وهي نصر الله جل وعلا لاوليائه واهلاكه لمن عصى امره وخالف رسله - 00:00:25

يقول الله جل وعلا والى مدينة اخاهم شعيبا ايها ارسلنا الى مدينة اخاهم شعيبا قيل اسم لابي القبيلة وهو من اولاد ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وقيل مدين اسم للبلد - 00:01:02

وهذه تقع بين الحجاز والشام في حدود في منطقة الاردن وما حولها والى مدين اخاهم شعيبا ارسل الله جل وعلا اليهم اخاهم في النسب فهو من اشرافهم عليه الصلاة والسلام - 00:01:40

ماذا قال لهم قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وكل الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين اول ما يبدأون به الدعوة امهم الى توحيد الله جل وعلا - 00:02:11

فهو اهم المهمات واوجب الواجبات وهو اساس لجميع الطاعات لان العبد لا تنفعه طاعة ما لم تعتمد على توحيد الله جل وعلا وافراده بالعبادة اي عمل يعمله العبد اذا لم يكن مبنيا على - 00:02:37

عقيدة وتوحيد لله جل وعلا فانه لا ينفع صاحبه لا ينفعه في الدار الاخرة واما الاحسان والعمل الحسن من الكافر الدنيا لعباد الله الله جل وعلا يجزيه عليه ويثيبه عليه في الدنيا - 00:03:04

ولا يبقى معه وله شيء يقدم به في الدار الاخرة العمل الذي يعمله الكافر والمشرك عليه في الدنيا واما ثواب الاخرة فهو مقصور على من وحد الله جل وعلا لان المشرك - 00:03:36

لا ينتفع بعمل في الدار الاخرة ابدا ولهذا كانت دعوة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم تبدأ قبل كل شيء بتوحيد بالدعوة الى توحيد الله جل وعلا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:04

بدأ بذلك حينما دعا قومه وحينما ارسل الرسل الى الجهات امرهم بان يدعوا الناس الى توحيد الله وحينما قال لمعاذ ابن جبل رضي الله عنه لما بعثه الى اليمن انك تأتي قوما من اهل الكتاب - 00:04:28

فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية الى ان يوحدوا الله فهذا اهم ما يكون واذا اتى المرء بتوحيد الله جل وعلا وحد الله وافرده بالعبادة واخلص العمل له - 00:04:52

نفعه العمل باذن الله وان قل واما اذا لم يكن مقترن بالتوحيد فلا ينفع صاحبه في الدار الاخرة وانما قد ينتفع به في الدنيا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. لا اله لكم - 00:05:15

ولا لغيركم يستحق العبادة سوى الله جل وعلا ما لكم من اله غيره ثم بدأ صلى الله عليه وسلم يعالج النقص الذي في قومه والخلل الذي هم واقعون فيه بعد ان دعاهم الى توحيد الله - 00:05:43

قال ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اراكم بخير لا تنقص المكيال والميزان فكان من صفاتهم الذميمة انهم ينقصون المكيال والميزان.

لا يعطون صاحب الحق حقه. وانما يبخسونه ان كان في المكيال او في - 00:06:13
ميزان فنهاهم شعيب عليه الصلاة والسلام عن هذه الصفة الذميمة وهي البخس واكل اموال الناس بالباطل ولا تنقص المكيال والميزان يعني اوفوا اذا كلتم فاوفوا واذا وزنتم فاوفوا اعطوا الناس حقوقهم - 00:06:40
اني اراكم بخير فانتم اغناكم الله جل وعلا واعطاكم الشيء الكثير فلا تأكلوا اموال الناس بالباطل لا تدخلوا على اموالكم الكثيرة تدخلوا عليها الشيء اليسير من اموال الناس فيهلكها ويذهبها - 00:07:06
ويلهم البركة والمال الحرام اذا خالط المال الحلال افسده فالمال الحرام يفسد المال الحرام اذا خالطه اني اراكم بخير انتم في غنى عن اكل اموال الناس بالباطل انتم في غنى عن بحس المكاييل والموازين. لان الله اعطاكم من الحلال ما يكفي - 00:07:31
واني اخاف عليكم ان استمررتم في هذا الفعل ان اعرضتم عن عبادة الله وباخستم المكيال والميزان فاني اخاف عليكم عذاب يوم محيط عذاب يوم محيط يحيط بالظالمين فلا يفلت منه ظالم - 00:08:03
وهل هذا العذاب عذاب الدنيا او عذاب الاخرة او هما معا اني اخاف عليكم ان استمررتم في هذا الفعل عذاب يوم محيط من وقع في المعصية واستمرأها واستمر عليها ولم يتب منها فهو معرض للعذاب من الله جل وعلا - 00:08:30
فيتخوف عليه ان يعاجله العذاب والله جل وعلا يمهل الظالم ولا يهمله يمهله لعله ان يتوب لعله ان يرجع لعله ان يندم لعله ان يستغفر من ذنبه فيغفر الله له - 00:08:55
فاذا لم يفعل اخذه الله جل وعلا اخذ عزيز مقتدر ثم قال قال الله جل وعلا عنه انه قال ويا قومي خوف المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين - 00:09:17
بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين. وما انا عليكم بحفيظ ويا قومي اوفوا المكيال والميزان بعد ما نهاهم عليه الصلاة والسلام عن النقص امرهم بالوفاء ان يفو وان يعطوا الناس حقوقهم كاملة غير منقوصة - 00:09:42
واوفوا المكيال والميزان بالقسط بالعدل لا تبخسوا ولا تظلموا ولا تبخسوا الناس اشياءهم لا تأكلوا اموال الناس لا تأخذوا اموال الناس في الخفاء او بالعلانية تأكلوها بالباطل وهذا يشمل ما كان عن طريق الكيل او الوزن او غيرهما - 00:10:11
ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعسوا في الارض مفسدين لا يستمر فسادكم في الارض لا ينتشر فسادكم في الارض فيهلككم الله ولا تعثوا في الارض مفسدين. فالله جل وعلا توعد من سعى في الارض فسادا - 00:10:46
ولا يقال ان في هذا تكرير في قوله ولا ويا قومي اوفوا المكيال والميزان بالقسط وقوله ولا تبخسوا الناس اشياءهم وانما هذا زيادة تأكيد وتحذير لانهم درجوا على هذه الخصلة الذميمة - 00:11:12
ويحتاج الى اقناع اولا نهيهم عن البخس والنقص ثم امرهم بالوفاء ثم نهيهم عن اكل اموال الناس بالباطل من اي طريق لانهم اعطوا اموالا وهم في غنى ولكنهم لم يكتفوا بما احل الله لهم - 00:11:34
فخلطوا مع اموالهم الحلال اموالا حراما واحتاج عليه الصلاة والسلام ان يحذرهم من ذلك تحذيرا بليغا مؤكدا ثم قال بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين بقية الله ما يعطيكم الله جل وعلا من الكسب الحلال - 00:12:01
هو خير لكم وان قل من المال الحرام وان كثر لان المال الحرام عاقبته الى قل. لا يستمر اما ان يذهب عن صاحبه او يذهب صاحبه عنه قبل ان يستفيد منه - 00:12:30
بقية الله خير لكم كما يعطيكم الله من كسب حلال خير وافضل لكم من الكسب الحرام وان قل الحلال وكثر الحرام المال الحلال وان قل فهو انفع لصاحبه بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين - 00:12:48
ان كنتم مصدقين فيما اقول لكم واحذركم منه وتريدون ثواب الله وترجون رحمته وتخافون عقابه ان كنتم مؤمنين فاكتفوا بما اعطاكم الله جل وعلا من الحلال واتركوا الحرام وما انا عليكم بحفيظ - 00:13:14
لست بحفيظ لاعمالكم ولا اعلم عن كثير مما تفعلون وانما الله جل وعلا هو المطلع على اعمالكم لا تخفى عليه خافية وهو الذي يجازيكم عليها فجزاؤكم عند من يطلع على اعمالكم - 00:13:42

ولا تظنوا انكم اذا اخفيتم الامر عني سلمتم فلله جل وعلا مطلع على ما تظهرون وما تخفون. مطلع على ما تسرون وما تعلنون وما انا عليكم بحفيظ لاعمالكم ومحيطا بها. فالله جل وعلا هو الحافظ لاعمالكم - 00:14:08

ماذا اجابوا به قالوا يا شعيب اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء انك لانت الحليم الرشيد قالوا يا شعيب صلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا - 00:14:38

كان شعيب عليه الصلاة والسلام كثير الصلاة قالوا له اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا من الالهة يعني هذا من امر صلاتك. ومن وحي صلاتك وقيل المراد بالصلاة هنا القراءة - 00:15:07

لانه كان يقرأ عليهم ويذكرهم وصلاتك اي قراءتك لان الصلاة اكثر ما فيها القراءة كما قال الله جل وعلا وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا والمراد الصلاة وصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا لان اباءهم كانوا يعبدون الهة كثيرة - 00:15:33

وكل قوم او اهل بيت او جماعة لهم اله وصنم يعبدونه من دون الله قالوا هل صلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا وان نطيعك فيما تأمرنا او ان نفعل - 00:16:05

في اموالنا ما نشاء او ان نفعل في اموالنا ما نشاء او هذه يجوز ان تكون معطوفة على قوله تأمرك ان نترك ان نترك بان نفعل في اموالنا ما نشاء - 00:16:23

لانهم هم يفعلون في اموالهم ما يشاؤون فكأنهم يقولون هل صلاتك تأمرك ان نترك فعلنا في اموالنا ما نشاء نحن نريد ان نفعل في اموالنا ما نشاء من اخذ وعطاء وكسب حلال او حرام - 00:16:48

فهل صلاتك تأمرك ان نترك فعلنا في اموالنا ما نشاء او ان نفعل في اموالنا ما نشاء يعني ما نريده انك لانت الحليم الرشيد قال بعض المفسرين رحمهم الله قولهم انك لانت الحليم الرشيد. قالوا هذا على سبيل السخرية - 00:17:08

والاستهزاء قبحهم الله في نبي الله شعيب يعني لست بحليم ولا رشيد في امرك لنا بهذه الاوامر انهم قالوا هذا القول استهزاء وسخرية بشعيب وقال بعض المفسرين بل قالوا هذا القول لا على سبيل السخرية والاستهزاء. وانما على سبيل الحق اللائمة به. كيف تأمرنا ان - 00:17:37

اترك ما يعبد اباؤنا وكيف نترك ان نفعل في اموالنا وما نشأ وانت عاقل وتعرف ان هذا لا يليق لا يليق ان نترك ما ما يعبد اباؤنا ولا يليق ان نترك فعلنا في اموالنا ما نريده - 00:18:09

وكأنهم قالوه على سبيل اللوم يعني انك حليم رشيد فكيف تأمرنا بهذه الاوامر البعيدة عن الحلم والرشد هذا انك لانت الحليم الرشيد. والحليم هو المتأني صاحب الحلم والرشيد هو المعتدل في تصرفه - 00:18:27

لانه لا يتصرف تصرفا سيئا. بل تصرفه تصرفا حكيما ماذا اجاب به اياهم بعد هذا القول وهو عليه الصلاة والسلام كان يجيبهم جوابا مقنعا وقد قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم ان شعيب خطيب خطيب الانبياء - 00:18:57

لانه كان فصيح مع قومه وهو عربي خطيب الانبياء قال يا قومي ارأيتم ان كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا ارأيتم يا قومي ما دمتم تقولون انك حليم رشيد. تعترفون لي بهذا - 00:19:28

وانا على بينة من ربي على علم وبصيرة من الله جل وعلا ورزقني منه رزقا حسنا رزقني منه رزقا حسنا. العلم والنبوة قيل هذا رزقني رزقا حسنا المال وقد كان شعيب فيما يروى عليه الصلاة والسلام كان ذا مال كثير - 00:19:56

ورزقني منه رزقا حسنا. يعني اعطاني مالا كثيرا طيبا حلالا اذا كنتم ترون هذا وتعرفونه فكيف تخالفون امري وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ما اريد خلافكم ولا امركم بشيء - 00:20:26

واتركه ولا انهاكم عن شيء وافعله فانا كما وصفتموني الحليم الرشيد وقد اعطاني الله جل وعلا رزقا حسنا وانا على بينة من ربي وانا امركم بامر اسارع اليه وانهاكم عن شيء ابادر في الانتهاء عنه. فلم تعصونني - 00:20:57

قال هذا القول لاقامة الحجة عليهم عليه الصلاة والسلام وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه فاذا اراد الامر بالمعروف ان يسارع الى امتثال امره فليبادر لفعل ما يأمر به - 00:21:28

فليبادر الى فعل ما يأمر به واذا نهى عن منكر فليبادر عن الانتهاء عما نهى عنه. ليطاع في ذلك واما اذا كان يأمر بالمعروف ولا يأتيه وينهى عن المنكر ويأتيه. فالناس في الدنيا لا يطيعونه - 00:21:56

وفي الاخرة والعياذ بالله هو من اشد الناس عذابا يوم القيامة ومن اول من تسعر بهم النار فبه تسعر به النار الرجل يوم في النار يجر اكتابه يجر امعاءه فيقال له يا فلان الم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ فما الذي اوقعك فيما نحن فيه في النار؟ فيقول والعياذ بالله - 00:22:20

كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه الحذر الحذر من ان يأمر الانسان بخير ويجتنبه او ينهى عن شر ويقع فيه وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. ان اريد الا الاصلاح - 00:22:52

ما اريد الا الاصلاح اريد لكم الخير اريد لكم الاستقامة اريد لكم ان ان تعم اعملوا بالمعروف وان تنتهوا عن المنكر وتبتعدوا عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. يعني استطاعتي. قدرتي - 00:23:16

لالوكم ابذل لكم ما استطيعه من نصح وارشاد وتوجيه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله التوفيق والهداية بيد الله جل وعلا يقول انا ابذل النصيحة وادلكم على الخير واسابق اليه - 00:23:39

وانهاكم عن الشر واجتنبه وادلكم على خير ما اعلمه لكم وانهاكم عن شر ما اعلمه لكم واما التوفيق فليس الي ولا بيدي وما توفيقي الا بالله. هو الموفق وحده الهداية - 00:24:10

التي بمعنى التوفيق والالهام هذه بيد الله جل وعلا وحده وليست بيد الرسل ولا بيد الانبياء ولا بيد الدعاة الى الله جل وعلا على بصيرة وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب - 00:24:41

توكلي عليه وتجرد عليه الصلاة والسلام من حوله وقوته وانه يبذل ما يستطيعه من نصح وارشاد لكن الهداية والتوفيق بيد الله وفوض امره الى الله جل وعلا فقال عليه توكلت - 00:25:02

وتقديم الجار والمجرور يفيد الحصر عليه توكلت فعليه توكلت ابلغ من توكلت على الله عليه توكلت واليه انيب. يعني الى الله جل وعلا انيب. ارجع في جميع اموري ثم قال الله جل وعلا عنه - 00:25:23

ويا قومي لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه. ان ربي رحيم ودود - 00:25:46

ويا قومي لا يجرمنكم لا يجرمنكم لا يحملنكم لا يحملنكم شقاقي لا تحملنكم مخالفتي لا يحملنكم بغضكم لي وعداوتكم اياي لا يحملنكم هذا ان يصيبكم العذاب انا احذركم لان مخالفتكم اياي هذه سبب لنزول العذاب بكم - 00:26:11

ثم حذرهم وبعضهم وانذرهم ما نزل بالامم القريبة منهم قبلهم وقال في ان يصيبكم مثل ما اصاب قوما نوح ما الذي اصاب قوم نوح؟ الغرق اغرقهم الله جل وعلا او قوم هود ما الذي اصاب قوم هود - 00:26:42

الريح العقيم او قوم صالح ما الذي اصاب قوم صالح صيحة وما قوم لوط منكم ببعيد قوم لوط ليسوا منكم ببعيد في الزمن وفي الموقع لان موقع قريب من مكان قوم لوط - 00:27:11

وزمانهم قريب من زمانهم وادركوا اخبارهم وما قوم لوط منكم ببعيد تذكرون ما الذي حل بهم وكيف اهلكهم الله جل وعلا؟ ففي هذا نذارة وتحذير وتخويف لما حصل للامم السابقة - 00:27:39

وكما ورد السعيد من وعظ بغيره السعيد من وعر بغيره الانسان العاقل الموفق يتدبر ويتأمل ما حل للظالمين ويخشى ان يقع به ما وقع بهم فيتعظ ويتذكر عقوبة الله جل وعلا لمن خالف امره - 00:28:01

فيرعوي ويرجع الى الله ويتوب وما قوم لوط منكم ببعيد. واستغفروا ربكم استغفروا ربكم عن شرككم وعبادتكم غير الله استغفروا الله جل وعلا وتوبوا اليه ارجعوا الى ربكم واندموا على ما فرط من معاصيكم واعزموا على الا تعودوا الى فعل المعاصي مرة ثانية - 00:28:29

واجتنبوا بحث المكاييل والموازين واوفوا واعطوا الناس حقوقهم واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه. ان ربي رحيم وجل وعلا رحيم

بعباده المؤمنين يستجيبوا دعاءهم ويقبل توبتهم ويتجاوز عن سيئاتهم اذا رجعوا اليه - 00:29:02
رحيم بالمؤمنين لمن امن به واتبع رسله فاذا رجع وتاب وندم تاب الله عليه قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - 00:29:28
وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود ودود متودد الى عباده جل وعلا يتودد اليهم بالنعم ويتجاوز عن سيئاتهم - 00:29:51
ويضاعف لهم الحسنات ويقبل الحسنة من عبده وان قلت ويثيبه عليها وينمي لعبده الصدقة فهو يتودد الى عباده بالنعم او ودود بمعنى مودود اي توده العباد لعظم نعمه جل وعلا - 00:30:16
ان ربي رحيم ودود ثم اجابوا عن قوله ذلك ودعوته وتحببه اليهم وترغيبه اياهم عليه الصلاة والسلام بالعمل الصالح. اجابوا بقولهم بما قص الله لرجمناك وما انت علينا بعزيز قال يا قومي ارحتي اعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهريا. ان ربي بما - 00:30:39
محيط قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول قالوا يا شعيب ما نفقه ما نفهم كثيرا مما تقول وهم عرب وهو عربي عليه الصلاة والسلام ولكنهم صم حكم عن الحق والعياذ بالله - 00:31:14
قلوبهم مغلفة عن الحق. والا يعرفون كلامه ويدركون معناه لكن من اعمى الله بصيرته فانه لا يفهم الحق مهما دعي اليه ووضح له القول قالوا يا شعيب ما ما نفقه كثيرا مما تقول يعني يخفى علينا كلامك ولا نفهمه - 00:31:40
وانا لنراك فينا ضعيفا. وانت انسان ضعيف لا نخافك ولا قيمة لك عندنا ويروى انه كان اعمى البصر عليه الصلاة والسلام معنى ضعيف يعني اعمى او لا قيمة لك عندنا - 00:32:06
وانا لنراك فينا ضعيفا ولولا راحتك عشيرتك وجماعتك وقبيلتك وان لم يكونوا على دينك لكنهم تأخذهم الحمية لو بطشنا بك قامت الحرب بيننا وبينهم فنحن نتركك من اجل جماعتك وعشيرتك وقبيلتك التي تنتمي اليها - 00:32:30
ولولا رحتك لرجمناك ولولا راحتك لرجمناك لقتلناك بالرجم بالحجارة وهذه الطريقة هي اشد واشنع انواع القتل ولهذا جعلها الله جل وعلا للزاني المحصن من زنا وهو محصن قد تزوج فانه لا يقتل بالسيف - 00:32:56
ولا يقتل بالبندقية وانما يقتل بالرجم بالحجارة حتى الموت يرجم بالحجارة حتى الموت وقال هؤلاء قبحهم الله لنبيهم عليه الصلاة والسلام لولا رهتك لرجمناك لقتلناك شر قتلة ما قتلناك قتلة تريحك - 00:33:22
وانما او قيل في معنى لرجمناك يعني لالقينا عليك الكلام السيء والسب والسب والشتم ولا قيمة لك عندنا لكننا نتركك من اجل جماعتك وعشيرتك ولولا رحتك لرجمناك وما انت علينا بعزيز - 00:33:46
علينا بغالي ولا قيمة لك عندنا ولست بمنيع يعني لا تستطيع انت ان تمنع نفسك منا قال يا قومي ارحتي اعز عليكم من الله لا ينبغي لكم ان تقولوا هذا القول - 00:34:12
ولا ان تتركوني من اجل عشيرتي. وانما اتركوني من اجل اني ادعوكم الى الله اتركوني من اجل الله واعزوني بعز الله ولا تعزوني من اجل قبيلتي ولا ينبغي ان تعزوا قبيلة اكثر من عزكم لله جل وعلا. فاعزوا الله جل وعلا واجلوه - 00:34:36
يا قومي ارحتي اعز عليكم من الله وهذا استفهام انكار يعني لا ينبغي ان يكون ان تعزوني تعزوا قبيلة اكثر من عز الله رهطي اعز عليكم من الله واتخذتموه ورائكم ظهريا - 00:35:03
اتخذتم امر الله وراءكم ظهريا؟ ضربتم بالامر خلف ظهوركم واعرضتم عن امر الله وتركتموني من اجل القبيلة هذا لا ينبغي ان يكون منكم بل خذوا بامر الله جل وعلا واتخذتموه وراءكم ظهريا - 00:35:21
الرجل اذا لم يبالي بالامر يقال القى هذا الامر ورأى ظهره لم يهتم له واتخذتموه وراءكم ظهريا. ان ربي بما تعملون محيط هذا فيه توعد لهم شديد وعيد شديد يقول ان الله محيط بعملكم هذا وبقولكم فخافوه - 00:35:42
ولا تخافوا القبيلة فانتم قد تسلم من القبيلة لكن لا تسلم من الله جل وعلا فهو محيط بعملكم ومطلع عليه لا تخفى عليه خافية. ان ربي بما تعملون اي بالذي تعملونه او بعملكم - 00:36:09

ما يصح ان تكون مصدرية وان تكون موصولة ثم لما رأى انهم لا يقبلون منه ولا يستجيبون حذرهم التحذير البليغ فقال ويا قومي اعملوا على مكانتكم اني عامل سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه - 00:36:27

ومن هو كاذب وارتقبوا اني معكم رقيب ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين كان لم يغنوا فيها الا - 00:36:56

ثمود ويا قومي اعملوا على مكانتكم ويا قوم اعملوا على مكانتكم اعملوا على عملكم وعلى طريقتكم وعلى الطريقة التي تسيرون عليها واني عامل على ما انا عليه انتم اعملوا على ما انتم عليه. وانا عامل على ما انا عليه - 00:37:22

هذا قاله عليه الصلاة والسلام لما يأس من استجابتهم واراد توعدهم وتحذيرهم اعمل على ما انت عليه وانا عامل على ما انا عليه ويا قوم اعملوا على مكانتكم يعني طريقتكم التي انتم عليها اني عامل. سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه - 00:37:53

العذاب قريب وسوف للتسويف المتوقع سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه يحل به الخزي في الدنيا مع عذاب الاخرة فيما بعد سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب - 00:38:17

هل انا ام انتم هل انا كاذب على الله العذاب يحل بي ام انتم كذبتم رسول الله وكفرتم بالله العذاب يحل بكم انتم ومن هو كاذب وارتقبوا انتظروا ترقبوا الامر - 00:38:41

فان الامر متوقع انظروا هل يحل بي العذاب ام يحل بكم؟ وارتقبوا اني معكم رقيب. مترقب فاني مترقب العذاب ينزل بكم وارتقبوا اني معكم رقيب. قال الله جل وعلا ولما جاء امرنا امر الله جل وعلا باهلاك - 00:39:03

قوم شعيب اهل مدين ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه انجى الله عبده ورسوله ونبيه شعيب عليه الصلاة والسلام ومن امن معه من العذاب النازل على القوم والذين امنوا معه برحمة منا بنعمة منا لا بحولهم ولا بقوتهم وانما الله جل - 00:39:28

قال انجاهم من العذاب برحمته وفضله واخذت الذين ظلموا الصيحة واخذت الذين ظلموا الصيحة اهلكهم الله جل وعلا بالصيحة ويقول ابن عباس رضي الله عنه ما اهلك الله امتين باداب واحد - 00:40:00

الا ما اهلك به اهل مدين قوم وثمود اهلكهم الله جل وعلا جميعا بالصيحة التي قطعت قلوبهم صدورهم فسقطوا على الارض جاثمين. مع ما انزل من العذاب في اهل مدينة زيادة على الصيحة كما ورد في ايات من القرآن - 00:40:26

واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين ساقطين على الارض هامدين موتى وورد في ايات اخر في سورة الاعراف ان الله اهلك اهل مأدين بالرجفة رجفت بهم الارض وممكن ان يجتمع الامران الرجفة والصيحة. وقال في اية اخرى عذاب يوم الظلة - 00:40:59

عذاب من السماء فقد ارسل الله عليهم عذابا من السماء مع الصيحة مع الرجفة من الارض واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين هالكين ساقطين على الارض لا ارواح فيهم كأن لم يغنوا فيها. كأن لم يقيموا في الارض - 00:41:33

ولم يغتنوا فيها بغناة جاءهم العذاب فاهلكهم الله فكأنهم لم يوجدوا ولم يتنعموا في الارض بنعمة. كان لم يغنوا فيها على بعدا لمدين اهل مدين وهم قوم شعيب عليه الصلاة والسلام ابعدهم الله جل وعلا واهلكهم - 00:41:58

الا بعدا لمدينة كما بعدت ثمود كما اهلك الله جل وعلا ثمود قوم صالح عليه الصلاة والسلام وفي هذه القصص العظيمة يقص الله جل وعلينا جل وعلا علينا ما حصل للامم السابقة - 00:42:24

موعظة وذكرى لنتعظ بذلك وننتفع به ومن كان له قلب انتفع بالموعظة والقصص وهذه قصص واقعة حقيقية بخبر الله جل وعلا وليس قصص القصاص تركيب الكلام على كلام ذكر تخويف لا اصل له. بل هذه - 00:42:48

احسن القصص كما قال الله جل وعلا وهي اشياء حقيقية يقصها الله جل وعلا على عباده للذكرى والاتعاظ فمن كان له قلب او القى السمع وانتبه لما يقال استفاد من هذا من هذه القصص استفاد منها واتعظ - 00:43:14

واتقى امر الله جل وعلا واصلح حاله ونفسه وعمله وراجع نفسه وحاسبها فان كان عاملا بطاعة الله جل وعلا زاد من ذلك واجتهد. وان كان مقصرا في امر من الامور التي يأمر الله جل وعلا بها استدرك - 00:43:36

عمل صالحا قبل ان يباغته الاجل المؤمن يتعظ بالمواعظ والذكرى والقصص. ومن كان في غفلة وجهل وذهول ونسيان واعراض عن الحق. لا يستفيد من القصص ابدا. ويبقى على معصية واغتراره بالله جل وعلا حتى يأتيه الامر وهو في غرظة وغافل عن عذاب الله - 00:43:57

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:44:31